الإعلام التقليدي والجديد

ميساء راشد غدير

أيهما أجدى، ومن الذي سيبقى؟ الإعلام التقليدي أو الإعلام الجديد، المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي؟ سؤال يطرح باستمرار في المؤتمرات والندوات، وهو محل جدل بين مثيري هذه القضية.

بعضهم يرى أن الإعلام التقليدي، المتمثل في الصحف والتلفاز والإذاعة قد قارب على الاحتضار، في الوقت الذي نشطت فيه وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت أسرع وأكثر مواءمة في اختصاراتها وتقنياتها لنقل الجديد.

ولأننا من الذين ينتمون للإعلام التقليدي ومن مؤيديه بقوة، إلا أننا في الوقت نفسه لا يمكننا بأي حال من الأحوال تجاهل الإعلام الجديد أو وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت معينة ومطورة للإعلام التقليدي وناقلة لأجزاء كبيرة منه.

بما أتاحته من تقنيات ووسائل ساعدت على نشر محتوى الإعلام التقليدي والتفاعل معه بصورة لم تكن معهودة في السابق، فوسائل التواصل الاجتماعي لها أهميتها ودورها اليوم في نقل الصورة والمعلومة، وفي تحقيق التفاعل، وأصبحت اليوم سلطة مؤثرة في الصغار والمراهقين قبل الكبار والبالغين، وهو الأمر الذي لا بد من التوقف عنده عند الحديث عن إيجابيات هذه الوسائل وسلبياتها وكيفية الحد منها.في قمة رواد التواصل الاجتماعي العرب، في اليوم الأول، تحدث الدكتور علي جابر مدير مجموعة «إم بي سي» وعميد كلية محمد بن راشد للإعلام في قمة رواد التواصل الاجتماعي عن هذه القضية الجدلية، وأكد على أن الإعلام الجديد يستمد قوته من الإعلام التقليدي الذي سيبقى محافظاً على مكانته خلال السنوات المقبلة، ويمثل إعلاماً حقيقياً وقدوة لوسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي.وقد وضح في جلسته التي حضرها عشرات الشباب الفرق بين الإعلام التقليدي المعني بالبحث والتفتيش والتحقق من دقة المعلومات وصحتها قبل نشرها، وهي عملية أصبحت يفتقر إليها بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، الذين اختصروا ذلك كله في عمليات تواصل أو دردشة فحسب.

ما ذكره جابر لا يبتعد عن الواقع والحقيقة، فالإعلام التقليدي يستخدم الإعلام الجديد، ولكنه الآخر يعتمد على الأول بدرجة كبيرة، ويبني عليه، باستثناء الحسابات الشخصية التي بذل بعض الأفراد عليها جهداً ليتميزوا في مضمونها وما تقدمه، أو لينقلوا يومياتهم وأفكارهم بعيداً عن الاهتمام بالإعلام وقضاياه.

ولو لم يكن للإعلام التقليدي أهميته، لما وجدنا ملايين المقاطع تحول إلى قنوات اليوتيوب، ولما رأينا وكالات الأنباء تبث أخبارها على التويتر، ولما وجدنا قادة يتخاطبون مع الشعوب بتغريدات لا يتجاوز عدد أحرفها المئة وأربعين حرفاً، لتصل رسالتهم لأكبر عدد من الأفراد، وبصورة أسرع من الإعلام التقليدي، الذي قد لا تتابعه جميع الفئات.

ما يهمنا في قضية الجدل الدائم بين الإعلام التقليدي والجديد، أن توجد لدينا في شبكات التواصل الاجتماعي أكبر شريحة من المستخدمين الهادفين القادرين على التوظيف الإيجابي لهذه الوسائل، والمستفيدين بشكل متكامل من قدراتهم وخبراتهم لخدمة الأفراد ومجتمعاتهم والعالم ومواجهة أي تحديات، وتلك مسؤولية شخصية، ومسؤولية أولياء أمور، ومؤسسات، لا بد من التعاون جميعاً للتأكد من أننا نحقق هذا الهدف.

كاريكاتير أعجبني

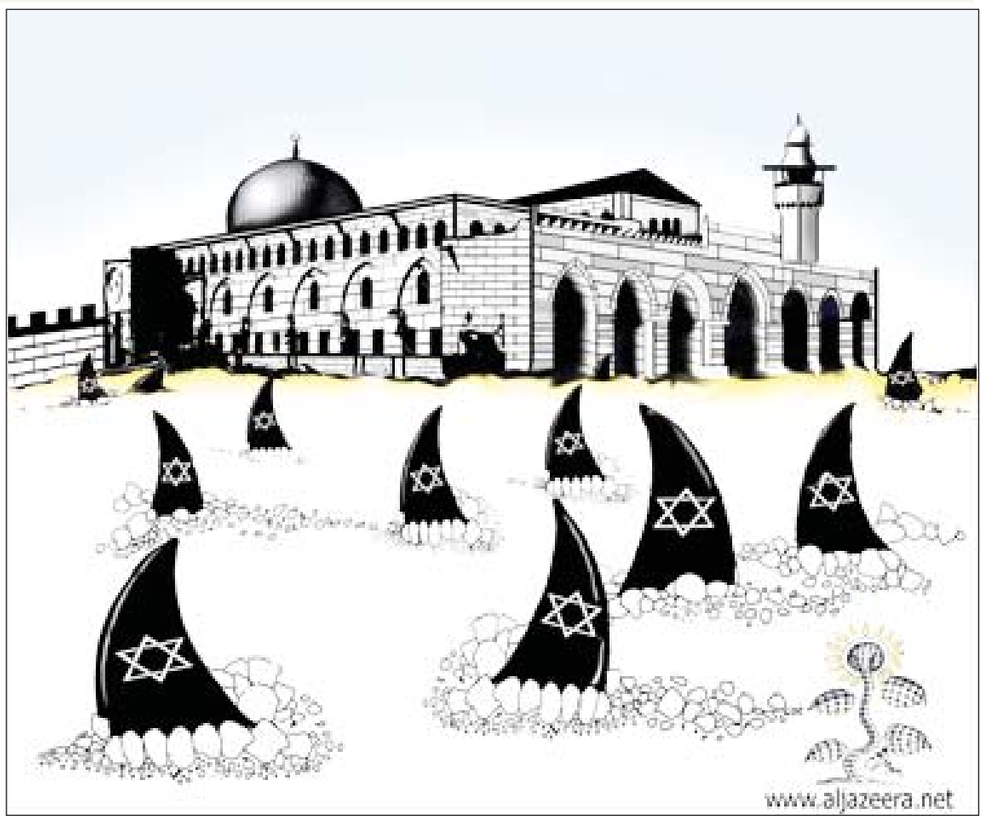

أبطالنا الأشاوس ورسالة ردعان الشهري

عبد الناصر بن علي الكرت

كغيري من مواطني هذه البلاد الطاهرة ازددت فخراً وزهواً برجالنا الأشاوس الذين يذودون عن حمى هذا الوطن الغالي وصد كل عدوان أثيم . يقدمون دماءهم رخيصة في سبيل الدين والوطن . وقد عُرف عن الجندي السعودي بأنه يمتلك شجاعة نادرة وبسالة فائقة ، كما أثبت مهارة قتالية عالية في ساحة الحرب، يحمل روحه على كفه لأنه يعلم في قرار نفسه بأنه سيكسب إحدى الحسنيين إما النصر أو الشهادة في سبيل الله .. كيف لا وهو يقاتل تحت راية التوحيد " لا إله إلا الله محمد رسول الله " وأنعم بها من راية ، وأنّى لغيره هذا الشرف العظيم .

وقد اطلعنا على رسالة أحد الآباء الميامين التي وجهها لأبنائه الثلاثة على الجبهة في ميدان التضحية والفداء يهنئهم على شرف المشاركة بالدفاع عن حياض هذا الوطن العزيز مع الجنود الأبطال ، ذلكم هو العميد ركن متقاعد صالح آل ردعان الشهري الذي حث أبناءه على الصمود في مواجهة العدو وأوصاهم بالتضحية والصبر والاحتساب في سبيل الدين والمليك والوطن . يقوده الحنين لعمله العسكري السابق الذي يذكّره بأمتع أيام حياته وأفضل أحلامه عندما شارك في عاصفة الصحراء وتحرير الحرم المكي الشريف من الطغمة الباغية . منبهاً لهم باستشعار الواجب في الدفاع عن بلادنا الطاهرة وأن يكونوا حصناً حصيناً مع زملائهم ضد كل الطامعين .

والرسالة القوية والمؤثرة تفصح عن منزلة العقيدة في النفوس وحب الوطن في القلوب التي تطغى على كل حب .

يعرب لأبنائه عن سعادته البالغة بوجودهم ضمن رجال الإخلاص والوفاء أهل العقيدة الصافية والمعنويات العالية والضبط القوي والطاعة الصادقة والتدريب الجيد والتنظيم الصحيح والتسليح القوي !! مؤكداً عليهم بأهمية اتباع الأصول العسكرية في السمع والطاعة والانضباط والاحترام وصدق الولاء لقيادة ذات حزم وعزم تضع الأمور في نصابها لتحقيق الغايةً المنشودة وهي النصر على أعداء الدين والوطن بإذن الله تعالى .

> **وقد عُرف عن الجندي السعودي بأنه يمتلك شجاعة نادرة وبسالة فائقة ، كما أثبت مهارة قتالية عالية في ساحة الحرب**

وكم تمنيت لو تعمم مثل تلك الرسالة على جميع مدارسنا لتقرأ في الإذاعات المدرسية لتعريف الجيل بالنماذج الوطنية الرائعة وما يجب نحو وطن الأمجاد والشموخ .

والحقيقة أنه في غمرة الفخر والاعتزاز بالمواقف البطولية المشرفة لرجالنا البواسل؛ المعروفين بصدق العزيمة وقوة الشكيمة فإننا نفخر كذلك برجال أمننا النابهين في كل مواقعهم ، لدورهم العظيم في الحفاظ على الأمن والاستقرار الذي هو سمة هذه البلاد .

وقد زاد سرورنا بالإنجاز الأمني الرائع الذي يضاف إلى سلسلة الإنجازات الجميلة بالقبض على المعتدين الذين أطلقوا النار على رجال المرور بالرياض ، ليعلم الجميع أن هذه البلاد محروسة بإذن الله بصفاء عقيدتها وسلامة نهج قادتها وتعاون شعبها وتماسك جبهتها الداخلية لتظل واحة أمن وارفة الظلال على الدوام بحول الله عزّ وجل .

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

سعيد مدى الحياة

د. منصور أنور حبيب

مازلت أذكر ذلك اليوم حينما اتصل زميلي في العمل وقال لي بكل حزن وأسى: سعيد بين الحياة والموت. ادع له..كان من أنشط الموظفين في المؤسسة وأكثرهم إيجابية، مثال للمواطن العاشق لبلده، ينثر السعادة هنا والابتسامة هناك، يقوم بالمهام المطلوبة منه بكل دقة واحترافية، أصبح ذات يوم وصداع غير طبيعي يلف رأسه. لم يعر اهتماماً وانطلق إلى عمله كالمعتاد، زاد الصداع وامتد الألم إلى الرقبة، أعراض غريبة تحدث للمرة الأولى.

طمأنه الطبيب ووصف له بعض المسكنات وطلب منه الراحة لعدة أيام. وفي خلال يومين تحسن الوضع واختفى الصداع وعاود نشاطه. لم يكد يمر أسبوع حتى عاد الصداع المزعج . انطلق مسرعاً إلى الطبيب وكله حيرة وخوف من هذا الكابوس المزعج.تأفف الطبيب للحالة ووصف نفس المسكنات من دون أن يرفع عينيه من شاشة الكمبيوتر. تعجب سعيد من هذه المعاملة الجافة وهو الذي طالما كان يسمع في صغره بأن الطبيب في منزلة الحكيم، وما هي إلا أيام قلائل حتى جاءت المكالمة المشؤومة.

إصابة بجلطة دماغية نادرة، من أصعب لحظات الحياة أن ترى الزوجة سندها ورفيق دربها بين الحياة والموت وهو مازال في سن الشباب، استجمعت أم راشد قواها وتوجهت بزوجها في الإسعاف إلى مستشفى راشد، تبين ضرورة القيام بعملية طارئة لتخفيف ضغط الدماغ وإزالة الدماء المتجمعة من أثر الجلطة.

تكللت العملية بالنجاح، وكانت المفاجأة! الجلطة أصابت مركز الكلام والحركة في الدماغ ولن يستطيع الكلام بشكل طبيعي أو الحركة لفترة طويلة، لأنه سيحتاج لتعلم الحروف مرة أخرى وإلى العلاج الطبيعي للوقوف على قدميه.

في غضون شهرين استطاع فريق العلاج الطبيعي في المستشفى إعادة الحياة إلى أوصال سعيد. وفي موازاة ذلك شارك مركز دبي لصحة المجتمع (أحد المراكز العلاجية المتخصصة في إعادة النطق والسلوك) في إعادة تعليم حروف الهجاء لسعيد بكل مهارة واحترافية. مثال راق في التعاون بين الجهات الحكومية والخاصة.

بدأ سعيد رحلة جديدة في تعلم المشي من جهة والكلام من جهة أخرى. وكانت زوجته الجندية المجهولة، والتي كرست كل ثانية من وقتها من أجله ولكي تثبت أن المرأة بحق هي روح المكان متى ما أرادت ذلك.ماذا عن جهة العمل، وهي بالمناسبة من المؤسسات شبه الحكومية المعروفة في الدولة، هل تخلت عنه؟ وخصوصاً أنه مرت ستة أشهر منذ خروج سعيد من المستشفى، ومازال بحاجة لشهور أخرى لإعادة التأهيل. هنا تتجلى ثقافة المؤسسة في كيفية احتواء موظفيها واعتبارهم ثروة لا تعوض.منذ أول يوم دخل فيه سعيد المستشفى وزملاؤه في العمل كانوا في غرفة انتظار المستشفى يدعون له. وبعد نجاح العملية كانوا يزورونه يومياً. يقول المثل: «الجزاء من جنس العمل»، وهكذا كان جزاء سعيد في إيجابيته ومحبته للجميع من دون تفرقة، مشاعر جياشة وتكاتف عميق من الجميع.أما الموارد البشرية فقد ساندت سعيد في كل خطوة، ولم تكتف بذلك، بل (وبناءاً على دراسات علمية كثيرة، والتي تؤكد أثر العمل الإيجابي في صحة الفرد والدور العلاجي للعمل) قامت بإرجاع سعيد إلى عمله، ولكن مع أخذ حالته الصحية في الاعتبار.

فتم تقليل عدد ساعات العمل وتغيير الوصف الوظيفي لسعيد، وجعل المهام تتناسب مع الوضع الجديد حتى تكتمل فترة إعادة التأهيل. سيمفونية رائعة سطرها الجميع لكي يكون بطل القصة بحق سعيداً مدى حياته.

كتابات تبوح عن تجارب ذاتية!

جمال فايز

لم تبرز أهمية شبكة التواصل الاجتماعي من خلال الشبكة العنكبوتية بشكل عام و"الفيس بوك" على وجه التحديد في لعب دور مؤثر في ربيع الثورات العربية عامة ومصر خاصة أو نجاحها في تقزيم ما سبقها من أنماط التواصل الاجتماعي مثل "الماسنجر" الذي أصبح في غياهب النسيان عند كثير من مرتاديه أو تراجع أهميته وغير ذلك إنما برز للتواصل الاجتماعي وتحديدًا "الفيس بوك" أهميته في أنه أتاح ظهور كتابات تبوح عن تجارب ذاتية وعدد أصحابها ليس بالقليل لكن يُلاحظ عليهم عدم تقيدهم بالعناصر والخصائص عند كتابة النص الأدبي إن كان نثريًا مثل فن القصة أو عدم الالتزام بالوزن أو القافية أو كليهما إن كان شعرًا أو عدم الاهتمام بسلامة اللغة فتتداخل كلمة أو جملة أو فقرات مكتوبة باللغة العربية الفصحى مع اللهجة المحلية أو مع كلمات أو جملة كتبت باللغة العربية مع كلمات غير عربية لكن هذا – كما ذكرت سالفًا– لا يمنع مُلاحظة أن بعض هذه الكتابات أنها تفصح أن وراءها أقلامًا تمتلك الموهبة في مجال الكتابة في أحد المجالات الإبداعية لكنها مازالت في طور النمو وبالتالي فإنها تحتاج إلى من يأخذ بيدها تمامًا كما المعدن الثمين في حالته الخام الذي يحتاج إلى يد حانية مخلصة تبرز قيمته المعدنية بتخليصه من الشوائب التي فيه.

ولا عجب أن تلحظ أن هذه المحاولات التي تمتلك القدرة على إبراز ما لديها من مشاعر أو تجارب ذاتية إلى الآخرين في كتابات تقترب كثيرًا من فن القصة أو فن الشعر كذلك قدرة هذه الأقلام على أن تحوز استحسان رواد شبكة التواصل الاجتماعي أو المسجلين له أصدقاء بإبداء آرائهم من خلال الضغط على خانة الإعجاب أو بالضغط على خانة التعليق سواء تمت قراءة النص أو لم تتم ، وفي حالة القراءة فيما لو كانت قراءة عابرة أو متمعنة ، وفيما إذا كان الاختيار على أي من الخانتين كانت عن مجاملة أو الضاغط على خانة التعليق فعل عن علم بعناصر النص النثري قصة أو النص المنظوم شعرًا ولكن وفي جميع الحالات فإن هذا كاف لوقع التأثير على أصحاب هذه الكتابات والإحساس بأن ما كتبته نص أدبي لا تشوبه شائبة وبالتالي الاكتفاء بمواصلة النشر على حائطه ليحصد الإعجاب والتعليقات مكتفيًا بهذا الحصاد دون الاهتمام بالنشر في الصحف والمجلات ولم يفعل ما دام أن المعجبين والتعليقات على حائطه كثر وعدد القراء أكثر.

والخلاصة في ظاهرة الكتابات التي تنشر في كل لحظة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلى وجه التحديد في الفيس بوك فإنها تخلص أنه إذا كان النشر في الصفحات الأدبية سواء في الصحف أو المجلات يمكن أن تكون عقبة أمام الراغبين بالكتابة بعدم إجازة نشر نصوصهم لأنها افتقدت عنصرًا أو أكثر للضوابط الفنية للنص الأدبي قصة أو شعرًا أو غير ذلك فإن شبكة التواصل الاجتماعي فتحت الباب على مصراعيه من غير قيد ولا شرط سواء تحققت العناصر الفنية للنص أو لم تتحقق اللهم إلا الضوابط العامة للنشر الخاصة وبالموقع ذاته والمتعارف عليها والمذكورة أو المحددة في عناصر الشروط الخاصة بالنشر وهذا بدوره كاف لإعطاء الإحساس لدى كتاب هذه النّصوص بالحرية والشعور بالراحة من عدم التقيد بالضوابط والمعايير التي وضعت للنصوص الأدبية أو من الاستياء والإحباط نتيجة لعدم إجازة كتاباتهم للنشر.

> **لم يكتف قضاة المحكمة العسكرية بما أمضَته (ملاك) من أيام سوداء وليالي ظلماء في سجونهم والتي قاربت على الشهر، وما عانته من مأساة من قبل جنودهم**

لكن في الوقت ذاته فإن الخسارة التي قد لا يدركها أصحاب هذه الكتابات أنه كان بالإمكان أن يكتبوا نصوصًا أدبية جيدة وفي الوقت ذاته محققًا فيها العناصر الفنية وربما لاحقًا أن يضيفوا نصوصًا أدبية إنسانية خالدة تقرأها لهم الأجيال فقط لو اجتهدوا في تعلم الضوابط والمعايير للنص الأدبي.

بلدي .. وطن المحبة والسلام

خالد تاج سلامة

قد لا يتسنى لأحد الباحثين يوماً ان يجري نوعاً من المقارنة بين الامام الملك الموحد عبدالعزيز آل سعود تغمده الله بواسع رحمته والساسة الذين لعبوا دوراً في تشكيل الخارطة الجغرافية والسياسية للمنطقة.وأجد نفسي أن ألفت الى هذه الشخصية الفذة والتي تتفوق من جوانب عديدة عن بعض الساسة في تلك الحقبة التاريخية من تاريخنا العربي المعاصر.

فقد اسس الامام الملك الموحد رحمه الله دوراً أساسياً في صياغة شكل المنطقة ويقيم دولة موحدة في شبه الجزيرة العربية ويقدمها لتكون أساساً ونموذجاً لما يجب أن تكون عليه دول المنطقة الاخرى التي تماثلها بالاوضاع والتكوين.

واذا كان المؤرخون سيتوقفون طويلا عند العقد الذي نعيشه الآن ، خاصة عند بدايته لأن أحداثاً كثيرة وهامة وقعت خلاله فلابد من الاشارة الى ان السياسة السعودية التي أرسى قواعدها المؤسس رحمه الله لها جانب واضح المعالم بعيدة عن العنف والاستقطاب والمحاور ، مبنية على تطبيق الشرعية الدولية وحقوق الانسان ، بعيدة عن العنف والحقد والدمار والمهاترات والمزايدات الزائفة وعدم التدخل في شؤون الغير وتحقيق مكاسب على حساب غيرها.

> **إسرائيل مصدر الإرهاب المنظم والخشية قائمة من قدرتها على الإفلات من العقاب والقول أنها مستهدفة والتغطية الدولية له**

آخذة في الاعتبار ان السياسة في المحصل الأخيرة لا تعتمد على الرغبات او العواصف او الشعارات وانما على المصالح وعلى موازين القوة بكل ما تعنيه الكلمة في الاقتصاد في الثقافة في المجال العسكري والتقدم الاجتماعي والتكنولوجي او بكلمة اخرى القوة بمقاييس العصر الذي نعيش فيه.

والى جانب هذا وذاك فقد كان الامام الملك الموحد يولي عناية فائقة وتعاطفا ودعما وتأييدا لمصالح البلدان الاسلامية والعربية خاصة القضية الفلسطينية المرتبطة ارتباطاً لا تنفصل عراه بتاريخ العالم العربي كله خلال الجزء الاكبر من هذا القرن لاسيما منذ وعد بلفور سنة ١٩١٧م الذي تعهد لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين وهو الوعد الذي استنكره الامام عبدالعزيز فقد كان رحمه الله يطالب الغرب باسم الفلسطينيين بإعادة الحقوق المشروعة لهم، محذراً من مغبة تجاهل حل عادل لهذه القضية وهو ما أثبتته الأحداث الى يومنا هذا.

واذا كان المغفور له بإذن الله تعالى الامام الملك عبدالعزيز آل سعود واحد من أبرز القادة في العالم فإن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله، قد ارتبط اسمه جنباً الى جنب مع اسم والده لانه خريج مدرسته والسائر على خطاه والمترسم لنهجه، يقود بحكمته وحنكته السياسية مسيرة الامة نحو الارتقاء بجهد وتفكير وتخطيط سليم والعمل المدروس بجانب حسن التصرف.

في إعطاء الرأي بالمنطق والاسلوب كبداية صحيحة تؤدي الى عدم التراكمات والى ايجاد مجموعة من الأعراف السياسية السليمة تقضي الى نمط جديد في العلاقات العربية اليمنية على الاحترام المدركة ما لها وما عليها بعيدة عن حالة الضياع والتناحر في تكويننا وتفكيرنا ، واضعين كأمة واحدة اولويات لأهدافنا وان نقيم علاقات موضوعية ما بيننا وبين الآخرين ، إنما يميز المملكة العربية السعودية من غيرها من دول العالم قدرتها على احداث التوازن والمواءمة والمحافظة على القيم الاسلامية والاجتماعية التي تأسست عليها وترسمتها في كل خططها ومشروعاتها في حياتها، مما أكسبها احترام وتقدير دول العالم ومما حقق لها مستويات عالية من التقدم والرقي والتطور، مواكبة ما يشهده العالم من قفزات سريعة واحترام الآخرين لها.